

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	[illegible]		
	درجه نفاست	نفیس	نوع	خطی ☑ / چاپ سنگی ○
	شماره اموالی	۶۱۳	اندازه	۲۱ × ۱۱
	قطع	جیبی	تعداد اوراق	۱۴
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ☑ / ندارد ○
	نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ☑	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ☑ / ندارد ○	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به دوخت عطف	دارد ☑ / ندارد ○
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. وحید ۲. احسن ۳.

ناظر: [illegible]

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۴/۲۶ تاریخ اقدام:

عملی

میکروفیلم تهیه شد

نفیس

باز بین شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

۱ فوائد

اسم کتاب رساله در ~~عرفان~~ و اخلاق — عربی ضمیمه دارد

مصنف
مؤلف تاج الدین احمد بن محمد بن عطاء الله شاذلی

خطی
چاپی نستعلیق مختلف السطر ۲ رساله شیخ رسلان ۲ صفحه

سال طبع یا تحریر — عدد اوراق ۱۲

جزء کتب اخلاق خطی شماره ۳۲۲

شماره عمومی ۶۱۳ شماره قبض

واقف آقا زین العابدین تاریخ وقف ۱۱.۶۶

طول ۵/۲۱ سو عرض ۱۱/۴ سانتیمتر قطع ۸

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

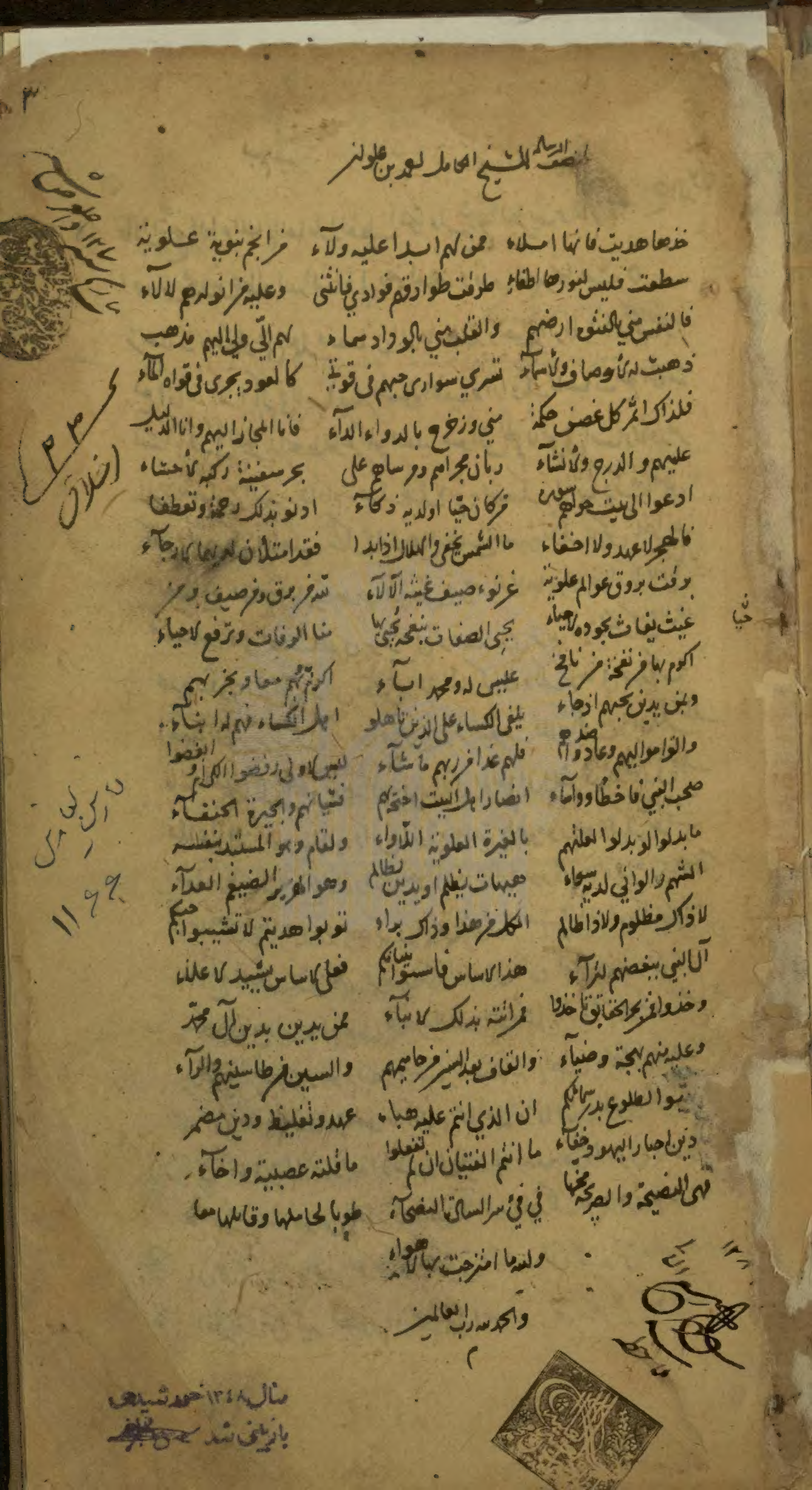
وقف
کتبخانهٔ ...
جزوه کتاب
افلاق

القيمة فالعالم الاول قطب عالم الصورة وامام كل امام لهم في العلوم الدينية فهو
الصديق رضي الله عنه والعالم الثاني قطب عالم الارواح وامام كل امام لهم في
العلوم الغيبية هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعلى ذلك نقول ان قطب عالم
الصورة الدينية جناح لقطب عالم الارواح الغيبية لا غنى له منه كما لا غنى للطاير
عن جناح يطير به وكذلك لا غنى لذلك عنه كما لا غنى للجناح عن طاير يتعلق به فيكون
قطب عالم الغيب شريكا لقطب عالم الصورة في علمه وعمله لانه لا اساس لقاعدته
في القطبية الباطنة غير مخالف في القول ولا في العمل ويكون قطب عالم الصورة
شريكا لقطب عالم الغيب بوجه التسليم له والتعلم منه لانه راس قاعدته في القطبية
الظاهرة غير مخالف له في القول ولا في العمل وبهذه الموافقة استقام امر الدين
... الاسلام بين الاربعة من ايمة المومنين وانما احتاج بعضهم الى بعض و
لم يستغن بعضهم عن ... بعض لنقصان رتبة القطب عن رتبة النبي ونقصان
رتبة الجناح عن رتبة القطب ولانه لا يحمل فيض الغيب من وجه عالم الغيب
وفيض عالم الشهادة من وجه عالم الشهادة بصورة واحدة علما وعملا الا هو
صلى الله عليه وسلم لما وضع الله فيه من قوة الاحتمال وايده من الشرع والكمال ووصفه
في كتابه الكريم بقوله وانك لعلى خلق عظيم لما كان ذلك كذلك نصب الله عز وجل لاحتمال
بعض ما صدر عنه مما لا بد للامة منه من عالم الغيب والشهادة رجلين لو وزن
احدهما بجميع امته لرجح بهم فكان علي رضي الله عنه هو القطب المتفرغ لصوادر علوم
... ولطفا وكان ابو بكر رضي الله عنه هو الجناح المتفرغ
... شاهد الصوري امرا ونهيا فحقق على كمال
ابو بكر متربعا ... لاختصاص الشفاعة للعالم في الخلاص والخلاص
حتى يخص ذلك ... على غاية العدل والصلاح وما عليه عند علي
جناح فتعلق به ... العمري فحقق به متربعا على كرسي الانبساط والشفاعة
في توسيع البس... حتى يخص ذلك الجناح وما عليه عند علي من جناح فتعلق

۱۳۱۸ ... شد

به الجناح الثماني وكان اضعف الاجنحة رضي الله عنه لما وهب له من كثرة الملك ومحبة
آل محمد به خفوقا مترددا حتى انحص ذلك الجناح قتيلا مستشهدا فالتفت علي
رضي الله عنه من تربعه على بساط شعشعة الجناح يتعلق به ليبقى على رتبته فلم يجد
به جناحا لشمسه ولا حاملا لطرسه فقام حينئذ بنفسه على ما عارف من مقابلة روح
قدسه على انه رضي الله عنه لم يرض بالمقاتلة عوضا عن المقابلة ولا رضي بالمجاهدة
عوضا عن المشاهدة ولا رضي بمقام الناسوت عوضا عن مقام الملكوت ولو وجد
جناحا رابعا لآثر البقاء على بساط علمه متربعا شافعا لكنه قوم فقام اذ تعين عليه
القيام وتحقق انه القطب والامام فلم يجد كافيا في ذلك من جميع الانام فوثب
وثبة الليث الهمام وكالاسد الضرغام مجاهدا على الحق الى ان وافاه الحمام
فيا لها من داهية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دهي بها الاسلام و
نكست بها من الدين الاعلام وكثر تعبدها على الدنيا الزحام فاكل الحرام
وقطعت الارحام وبدلت الاحكام وغر على ارباب الشهوات الفطام
فلما استحالت الخلافة ملكا والايمان فتكا والالوهية ظلما وسفكا اختلف القطب
والجناح وصارت الدول بالسيوف والرماح والتكالب والكفاح
فلا جناح للطاير ولا طاير للجناح اصبح الدين للدنيا اسيرا والباطل على
الحق اميرا والسلطان للشيطان ظهيرا والبر للفاجر وزيرا وشد المسلم
للمسلم خذولا والفاسق نصيرا فلهذا اختفى القطب ولزم مكانه اذ عدم سنخه
الخافقة بالحق واعوانه الى ان يظهر الله تعالى سلطانه وينشر للعالمين علمه
وامانه بظهور مهدي الامة وكاشف ديجور الظلمة فيحيي الارض ويكثر الخير [illegible]
وينظر بالعينين ويسمع بالاذنين وينطق باللسانين ويبسط باليدين
ويمشي بالقدمين عجل الله لنا وللمسلمين بظهوره وجعلنا من المكتحلين بنوره [illegible]
بنفخة اسرافيل من صوره من موت الجهل وغروره وضيق لحود قبوره
ولي ذلك
والحمد لله وحده

الظنه ببطش
فتامل رشده



مصنف الرسالة الشيخ الكامل محمد بن علوان

خذها هدية فانها املاه
سطعت فليس لنورها اطفاء
فالنفس مني بالنفوس ارضهم
ذهبت له الاوصاف والاسماء
فلذاك اثر كل غصن حكمة
عليهم والدرج والانشاء
ادعوا الى بيت حواهم سوره
فالمجد لاعهد ولا اخفاء
برقت بروق عوالم علوية
غيث يغاث بجوده الاحياء
اكرم بها من نفحة من نافح
وبمن يدين بحبهم ارجاء
والوا موا اليهم وعادوا ضدهم
صحب النبي فاخطاوا واساءوا
ما بدلوا لو بدلوا لعلتهم
الشهم والواني لديه سواء
لاذاكر مظلوم ولا اذا ظالم
آل النبي ببغضهم لذآء
وخذوا من بحار الحقايق ما خذا
وعليهم بهجة وضياء
تبوا الطلوع بدر سمائكم
دين احبار اليهود خفاء
تهى النصيحة والصريحة مخها

ممن لهم ابدا عليه ولاء
طرفت طوارقهم فؤادي فانثني
والقلب مني بالوداد سماه
تسري سواري حبهم في قوته
مني وزخرع بالدواء الداء
ربان بحرا ام دم ساهم على
من كان حيا اولديه ذكاء
ما الشمس تخفى والهلال اذا بدا
غرنوء صيف غيثه الآلاء
يحيى الصفات بنفحة يحيى بها
عيسى له ومحمد آباء
يلقى الكساء على الذين تاهلوا
فلهم غدا من ربهم ما شاء
انصار اهل البيت اخيرهم
بالخيرة العلوية الآلاء
هيهات يظلم اويدين بظالم
الكل من هذا وذاك براء
هذا الاساس فاسسوا بنيانكم
من انتم بذلك لا ابناء
والقاف بعد السين من جانبهم
ان الذي انتم عليه هباء
ما انتم الفتيان ان لم تنعلوا
في في سر السابق الفتيان آء
ولله ما امتزجت بها الاهواء

والحمد لله رب العالمين

م

فراجم نبوية علوية
وعلية فانولدهم لالاء
لهم التي والي اليهم مذهب
كالعود يجري في قواه الماء
فانا الى زايلهم وانا الذي ليد
بحر سفينة ركبه لاحشاء
ادنو بذلك رحمة وتعطفا
فعدا متلان لعريما بارجاء
تدعو برق ودعو صيف ودعو
منا الوفات وترفع لاحياء
اكرم بهم معاد بحر بهم
اهل الكساء فهم له ابناء
لبيهم اولى رفضوا الكل او ابغضوا
نتبانهم والحيرة الحنفاء
ولقام وهو المستبد بنفسه
وهو الوزير الضيغم العداء
توبوا هديتم لا تشيبوا حبكم
فعلى الاساس يشيد لا علاء
ممن يدين بدين آل محمد
والسين من طاسينهم والراء
عهد وتغليظ ودين مضمر
ما قلته عصبية واخاء
طوبا لحاملها وقائلها معا

٣

حسن واحد علوم صح ١٢٤٧

٣٣ ل اخلاق

٥ آل ربى ٢ ٥٥ ١١٦٢

مثاله ١٢٤٨ ... باز دید شد

[illegible]

بسم الله

قال الشيخ الامام العالم العامل القطب الكامل شيخ الطريقة وامام الحقيقة تاج الدين
احمد بن محمد بن عطاء الله الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته
من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل ارادتك التجريد
مع اقامة الله اياك في الاسباب من الشهوة الخفية وارادتك الاسباب مع اقامة
الله اياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار
ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك اجتهادك فيما ضمن
لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك لا يكن تأخر أمد
العطاء مع الالحاح في الدعاء موجبا ليأسك فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختار
لنفسك وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد لا يشككنك في الوعد
عدم وقوع الموعود وان تعين زمنه لئلا يكون ذلك قدحا في بصيرتك و
اخمادا لنور سريرتك اذا فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها ان قل عملك
فانه ما فتحها لك الا وهو يريد ان يتعرف اليك الم تعلم ان التعرف هو مورده عليك
والاعمال انت مهديها اليه واين ما تهديه اليه مما هو مورده عليك تنوعت
اجناس الاعمال لتنوع واردات الاحوال الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر
الاخلاص فيها ادفن وجودك في ارض الخمول فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه
ما نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة كيف يشرق قلب صور الاكوان
منطبعة في مرآته ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته ام كيف يطمع ان
يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف يرجو ان يفهم دقائق
الاسرار وهو لم يتب من هفواته الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه فمن
رأى الكون ولم يشهده فيه او عنده او قبله او بعده فقد اعوزه وجود الانوار
وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الآثار مما يدلك على وجود قهره سبحانه
ان حجبك عنه بما ليس بموجود معه كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي
اظهر كل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء كيف يتصور

ان

وجوده

ان يحجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي
ظهر في كل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي ظهر لكل شيء كيف يتصور
ان يحجبه شيء وهو الظاهر قبل كل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو
اظهر من كل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الواحد الذي ليس معه شيء
كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو اقرب اليك من كل شيء كيف يتصور ان يحجبه
شيء ولولاه لما كان وجود كل شيء يا عجبا كيف يظهر الوجود في العدم ام كيف
يثبت الحادث مع من له وصف القدم وقال رضي الله عنه ما ترك من الجهل
شيئا من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه احالتك الاعمال على
وجود الفراغ من رعونات النفس لا تطلب منه ان يخرجك من حالة ليستعملك
فيما سواها فلو اراد لاستعملك من غير اخراج ما ارادت همة سالك ان تقف عند
ما كشف لها الا ونادته هواتف الحقيقة الذي تطلب امامك ولا تبرجت
ظواهر المكونات الا ونادتك حقائقها انما نحن فتنة فلا تكفر طلبك منه
اتهام له وطلبك له غيبة منك عنه وطلبك لغيره لقلة حيائك منه وطلبك
من غيره لوجود بعدك عنه ما من نفس تبديه الا وله قدر فيك يمضيه
لا تترقب فروغ الاغيار فان ذلك يقطعك عن وجود المراقبة له فيما هو مقيمك فيه
لا تستغرب وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار فانها ما ابرزت الا ما هو
مستحق وصفها وواجب نعتها ما توقف مطلب انت طالبه بربك ولا تيسر
مطلب انت طالبه بنفسك من علامات النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات
من اشرقت بدايته اشرقت نهايته ما استودع في غيب السرائر ظهر في شهادة
الظواهر شتان بين من يستدل به او يستدل عليه المستدل به عرف
الحق لاهله واثبت الامر من وجود اصله والاستدلال عليه من عدم الوصول اليه
والا فمتى غاب حتى يستدل عليه ومتى بعد حتى تكون الاثار هي التي توصل
اليه لينفق ذو سعة من سعته الواصلون اليه ومن قدر عليه رزقه السائرون
اليه اهتدى الراحلون اليه بانوار التوجه والواصلون لهم انوار المواجهة
الاولون للانوار وهؤلاء الانوار لهم لانهم لله لا لشيء دونه قل الله ثم ذرهم

في خوضهم يلعبون وقال رضي الله عنه تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب
خير لك من تشوفك الى ما حجب عنك من الغيوب الحق ليس بمحجوب وانما المحجوب
انت عن النظر اليه اذ لو حجبه شيء لستره ما حجبه ولو كان له ساتر لكان لوجوده
حاصر وكل حاصر لشيء فهو له قاهر وهو القاهر فوق عباده اخرج من اوصاف
بشريتك عن كل وصف مناقض لعبوديتك لتكون لنداء الحق مجيبا ومن
حضرته قريبا اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضى عن النفس واصل كل
طاعة ويقظة وعفة عدم الرضى منك عنها ولأن تصحب جاهلا لا يرضى عن
نفسه خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فاي علم لعالم يرضى عن نفسه
واي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه شعاع البصيرة يشهدك قربه منك وعين
البصيرة تشهدك عدمك لوجوده وحق البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك ولا
وجودك كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وقال رضي الله عنه
لا تتعدى نية همتك الى غيره فالكريم لا تتخطاه الآمال لا ترفعن الى غيره حاجة
هو موردها عليك فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعا من لا يستطيع ان
يرفع حاجة عن نفسه كيف يستطيع ان يكون لها عن غيره رافعا ان لم تحسن
ظنك به لاجل وصفه حسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك الا
حسنا وهل اسدى اليك الا مننا العجب كل العجب ممن يهرب مما لا انفكاك له عنه
ويطلب ما لا بقاء له معه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
لا ترحل من كون الى كون فتكون كحمار الرحى يسير والذي ارتحل اليه هو الذي
ارتحل عنه ولكن ارحل من الاكوان الى المكون وان الى ربك المنتهى
وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه
فافهم قوله عليه الصلاة والسلام فهجرته الى ما هاجر اليه وتامل هذا الامر ان كنت
ذا فهم والسلام وقال رضي الله عنه لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله
ربما كنت مسيئا فاراك الاحسان منك صحبتك الى من هو اسوأ حالا منك
ما قل عمل برز من قلب زاهد ولا كثر عمل برز من قلب راغب حسن الاعمال

الابدال

نتايج حسن الاحوال وحسن الاحوال من التحقق في مقامات الانزال لا تترك الذكر
لعدم حضورك مع الله فيه لان غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود
ذكره فعسى ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر
مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة
عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز وقال رضي الله عنه من علامات موت
القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات وترك الندم على ما فعلته من وجود
الزلات لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى فان
من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة
اذا واجهك فضله لا عمل ارجا للقلوب من عمل يغيب عنك شهوده ويحتقر
عندك وجوده انما اورد عليك الوارد لتكون به عليه واردا اورد عليك الوارد
ليستلمك من يد الاغيار وليحررك من رق الاثار اورد عليك الوارد ليخرجك من
سجن وجودك الى فضاء شهودك الانوار مطايا القلوب والاسرار النور جند
القلب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله ان ينصر عبده امده بجنود
الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاغيار النور له الكشف والبصيرة لها الحكم
والقلب له الاقبال والادبار لا تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها
لانها برزت من الله اليك قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون قطع السايرين له والواصلين اليه عن روية اعمالهم وشهود احوالهم
اما السايرون فلانهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها واما الواصلون فلانهم
غيبهم بشهوده عنها وقال رضي الله عنه ما بسقت اغصان ذل الا على بذر
طمع ما قادك شي مثل الوهم انت حر مما انت منه آيس وعبد لما انت له طامع
من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان
من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها خف
من وجود احسانه اليك ودوام اساءتك معه ان يكون ذلك استدراجا
لك سنستدرجهم من حيث لا يعلمون من جهل المريد ان يسي الادب فتؤخر
العقوبة عنه فيقول لو كان هذا سوء ادب لقطع الامداد واوجب الابعاد

استصغر

البصيرة

بذر

فقد ينقطع المدد عنه من حيث لا يشعر ولو لم يكن الا منع المزيد وقد تقام مقام البعد
من حيث لا تدري ولو لم يكن الا ان يخليك وما تريد اذا رايت عبدا اقامه الله بوجود
الاوراد وادامه عليها مع طول الامداد فلا تستحقرن ما منحه مولاه لانك لم تر عليه
سيماء العارفين ولا بهجة المحبين فلولا وارد ما كان ورد قوم اقامهم الحق لخدمته
وقوم اختصهم بمحبته كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا وقال رضي الله عنه قلما تكون الواردات الالهية الا بغتة صيانة
لها ان يدعيها العباد بوجود الاستعداد من رايته مجيبا عن كل ما سئل ومعبرا
لكل ما شهد وذاكرا لكل ما علم فاستدل بذلك على وجود جهله انما جعل الدار
الاخرة محلا لجزاء عباده المومنين لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولانه
اجل اقدارهم عن ان يجازيهم في دار لا بقاء لها من وجد ثمرة عمله عاجلا فهو
دليل على وجود القبول ان اردت ان تعرف قدرك عنده فانظر فيما ذا يقيمك
متى رزقك الطاعة والغنا به عنها فاعلم انه اسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة
وقال رضي الله عنه خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك الحزن على فقدان
الطاعة مع عدم النهوض اليها من علامة الاغترار ما العارف من اذا اشار وجد
الحق اقرب اليه من اشارته بل العارف من لا اشارة له لفنائه في وجوده
وانطوائه في شهوده الرجا ما قارنه عمل والا فهو امنية مطلب العارفين
من الله الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية بسطك كي لا يبقيك مع
القبض وقبضك كي لا يتركك مع البسط واخرجك عنهما حتى لا تكون لشيء دونه
العارفون اذا بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا ولا يقف على حدود الادب قبضا
في البسط الا قليل البسط فاذا اخذ النفس منه حظها بوجود الفرح والقبض
لا حظ للنفس فيه ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك متى فتح لك باب
الفهم في المنع عاد المنع هو عين العطا الاكوان ظاهرها غرة وباطنها عبرة
فالنفس تنظر اليها الى ظاهر غرتها والقلب ينظر الى باطن عبرتها ان اردت
ان يكون لك عز لا يفنى فلا تستعزن بعز لا يبقى الطي الحقيقي ان تطوي يغني صح
مسافة الدنيا عنك حتى ترى الاخرة هي اقرب اليك منك العطاء من الخلق

حرمان والمنع من الله احسان وقال رضي الله عنه جل ربنا ان يعامله العبد
نقدا او يجازيه نسيئة كفى من جزائه اياك على الطاعة ان رضيك لها اهلا كفى العاملين
جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته من
عبده لشئ يرجوه منه او ليدفع بطاعته ورود العقوبة عنه فما قام بحق اوصافه
متى اعطاك اشهدك بره ومتى منعك اشهدك قهره فهو في كل ذلك متعرف اليك ومقبل
بوجود لطفه عليك انما يولمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه ربما فتح لك باب الطاعة
وما فتح لك باب القبول وقضى عليك بالذنب فكان سببا في الوصول معصية اورثت
ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا نعمتان ما خرج موجود عنهما
ولا بد لكل مكون منهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد انعم عليك اولا بالايجاد وثانيا
بتوالي الامداد فاقتك لك ذاتية وورود الاسباب مذكرات لك بما خفي عليك منها
والفاقة الذاتية لا ترفعها العوارض خير اوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك
وترد الى وجود ذلتك متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب
الانس متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك العارف
لا يزول اضطراره ولا يكون مع غير الله قراره انار الظواهر بانوار آثاره
وانار السرائر بانوار اوصافه لاجل ذلك افلت انوار الظواهر ولم تافل
انوار القلوب والسرائر ولذلك قيل ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب
ليس تغيب وقال رضي الله عنه ليخفف الم البلاء عليك علمك بانه سبحانه
هو المبلي لك فالذي واجهتك منه الاقدار هو الذي عودك حسن الاختيار
من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره لا يخاف عليك ان تلتبس
الطرق عليك وانما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك سبحان من ستر سر
الخصوصية بظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية في اظهار العبودية
لا تطالب ربك بتأخر طلبك ولكن طالب نفسك بتأخر ادبك متى جعلك في
الظاهر ممتثلا لامره ورزقك في الباطن الاستسلام لقهره فقد اعظم
المنة عليك ليس كل من ثبت تخصيصه كمل تخليصه وقال رضي الله عنه

لا يستحقر الورد الا جهول الوارد يوجد في الدار الآخرة والورد ينطوي بانطواء
هذه الدار واولى ما يعتنى به ما لا يخلف وجوده الورد هو طالبه منك و
الوارد انت تطلبه منه واين ما هو طالبه منك مما هو مطلبك منه ورود الامداد
بحسب الاستعداد شروق الانوار على حسب صفاء الاسرار الغافل اذا اصبح
نظر فيما ذا يفعل والعاقل اذا اصبح ينظر فيما ذا يفعل به انما استوحش
العباد والزهاد من كل شيء لغيبتهم عن الله في كل شيء فلو شهدوه في كل شيء
لم يستوحشوا من شيء امرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته وسيكشف
لك في تلك الدار عن كمال ذاته علم انك لا تصبر عنه فاشهدك ما برز منه لما علم الحق
منك وجود الملال لون لك الطاعات وعلم ما فيك من وجود الشره فحجرها عليك في
الاوقات لتكون همتك اقامة الصلوة لا وجود الصلوة فما كل مصل مقيم الصلوة
طهرة للقلوب واستفتاح لباب الغيوب الصلوة محل المناجاة ومعدن
المصافات تتسع فيها ميادين الاسرار وتشرق فيها شوارق الانوار علم وجود الضعف
منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك الى فضله فكثر امدادها متى طلبت عوضا على
عمل طولبت بوجود الصدق فيه ويكفي المريب وجدان السلامة لا تطلب عوضا عن
عمل لست له فاعلا يكفيك من الجزاء لك على العمل ان كان له قابلا اذا اراد ان يظهر فضله
عليك خلق ونسب اليك لا نهاية لمذامك ان ارجعك اليك ولا تفرغ مدائحك
ان اظهر جوده عليك [illegible] وقال رضي الله عنه كن باوصاف ربوبيته
متعلقا وباوصاف عبوديتك متحققا منعك ان تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين
افيبيح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين كيف تخرق لك العوايد وانت لم
تخرق عن نفسك العوايد ما الشان وجود الطلب انما الشان ان ترزق
حسن الادب ما طلب لك شيء مثل الاضطرار ولا اسرع بالمواهب مثل الذلة والافتقار
لو انك لا تصل اليه الا بعد فناء مساويك ومحو دعاويك لم تصل اليه ابدا ولكن اذا
اراد ان يوصلك اليه غطى وصفك بوصفه وغطى نعتك بنعته فوصلك اليه
بما منه اليك لا بما منك اليه وقال رضي الله عنه لولا جميل ستره لم يكن عمل
اهلا للقبول انت الى حلمه اذا اطعته احوج منك الى حلمه اذا عصيته الستر على قسمين

لم

ستر عن المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون الستر من الله فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق
والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق من اكرمك فانما اكرم فيك
جميل ستره فالحمد لمن استرك ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك ما صحبك الا من صحبك وهو
بعيبك عليم وليس ذلك الا مولاك خير من تصحب من يطلبك لا لشيء يعود منك اليه لو اشرق
نور اليقين لرايت الاخرة اقرب من ان ترحل اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت
كسفة الفنا عليها ما حجبك عن الله وجود موجود معه اذ لا شيء معه وانما حجبك عنه
توهم وجود معه لولا ظهوره في المكونات ما وقع عليها وجود الابصار لو ظهرت
صفاته اضمحلت مكوناته اظهر كل شيء فانه الباطن وطوى وجود كل شيء لانه الظاهر
اباح لك ان تنظر في المكونات وما اذن لك ان تقف مع ذوات المكونات
قل انظروا ماذا في السموات ولم يقل انظروا السموات قل انظروا ماذا في السموات
فتح لك باب الافهام ولم يقل انظروا السموات لئلا يدلك على وجود الاجرام الاكوان
ثابتة باثباته وممحوة باحدية ذاته وقال رضي الله عنه الناس يمدحونك بما
يظنون فيك فكن انت ذاما لنفسك لما تعلمه منها المؤمن اذا مدح استحيى من الله ان
يثنى عليه بوصف لا يشهده من نفسه اجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند
الناس اذا اطلق الثناء عليك ولست باهل فاثن عليه بما هو اهله الزهاد اذا
مدحوا انقبضوا لشهودهم الثناء من الخلق والعارفين اذا مدحوا انبسطوا لشهودهم
ذلك من الملك الحق متى كنت اذا اعطيت بسطك العطاء واذا منعت قبضك المنع
فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك وقال رضي الله
عنه اذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا يوئسك من حصول الاستقامة مع ربك ولكم
فقد يكون اخر ذنب قدر عليك اذا اردت ان ينفتح لك باب الرجا فاشهد ما منه
اليك اذا اردت ان ينفتح لك باب الحزن فاشهد ما منك اليه ربما افادك
في ليل القبض ما تستفده في اشراق نهار البسط لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا
مطالع الانوار القلوب والاسرار الستر نور مودع في القلوب مدده النور الوارد
من خزاين الغيوب نور يكشف لك به عن اثاره ونور يكشف لك به عن اوصافه
ربما وقفت القلوب مع الانوار كما حجبت النفوس بكثايف الاغيار ستر انوار
السراير بكثايف الظواهر اجلالا لها ان تبتذل بوجود الاظهار وان ينادي

عليه بلسان الاستظهار وقال رضي الله عنه سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث
الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه ربما اطلعك على غيب ملكوته
وحجب عنك الاستشراف على اسرار العباد من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الالهية
كان اطلاعه فتنة عليه وسببا لجر الوبال اليه حظ النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها
في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى صعب علاجه ربما دخل الرياء عليك حيث لا
ينظر الخلق اليك استشرافك ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل على عدم صدقك في
عبوديتك غيب نظر الخلق اليك بنظر الله اليك وغب عن اقبالهم عليك بشهود
اقباله عليك من عرف الحق شهده في كل شيء ومن فني به غاب عن كل شيء ومن احبه لم
يؤثر عليه شيئا انما حجب الحق عنك شدة قربه منك انما احتجب لشدة ظهوره وخفي
عن الابصار لعظم نوره وقال رضي الله عنه لا يكن طلبك تسببا الى العطاء منه فيقل
فهمك عنه وليكن طلبك لاظهار العبودية وقياما بحقوق الربوبية كيف يكون طلبك اللاحق
سببا في عطائه السابق جل حكم الازل ان ينضاف الى العلل عنايته فيك لا لشيء منك
واين كنت حيث واجهتك عنايته وقابلتك رعايته لم يكن في ازله اخلاص اعمال
ولا وجود احوال بل لم يكن هناك الا محض الافضال وعظيم النوال علم ان العباد يتشوفون
الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء وعلم انه لو خلاهم وذلك لتركوا العمل
اعتمادا على الازل فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين الى المشية يستند كل شيء ولا تستند
هي الى شيء وقال رضي الله عنه ربما دلهم الادب على ترك الطلب اعتمادا على قسمته
واشتغالا بذكره عن مسألته انما يذكر من يجوز عليه الاغفال وانما ينبه من يمكن منه الاهمال
ورود الفاقات اعياد المريدين ربما وجدت من المزيد في الفاقات ما لا تجده في
الصوم والصلوات الفاقة بسط المواهب ان اردت ورود المواهب عليك الصلات
فصحح الفقر والفاقة لديك انما الصدقات للفقرا تحقق باوصافك يمدك
باوصافه تحقق بذلك يمدك بعزه تحقق بعجزك يمدك بقدرته تحقق بضعفك
يمدك بحوله وقوته وقال رضي الله عنه ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة
من علامة اقامة الحق لك في الشيء ادامته اياك فيه مع حصول النتائج من عبر من بساط
احسانه اصمتته الاساءة له ومن عبر من بساط احسان الله اليه لم يصمت اذا اصمتته
اساء تسبق انوار الحكماء اقوالهم بحيث صار التنوير وصل التعبير كل كلام يبرز وعليه
كسوة القلب الذي منه برز من اذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته وجليت
عليهم اشارته ربما برزت الحقايق مكسوفة الانوار اذا لم يؤذن لك فيها بالاظهار

عبارتهم اما لفيضان وجد او لقصد هداية مريد فالاول حال السالكين والثاني حال ارباب
المكنة والمحققين العبارات قوت لعائلة المستمعين وليس لك الا ما انت له آكل ربما عبر عن
المقام من استشرف عليه وربما عبر عنه من وصل اليه وذلك
ملتبس الا على صاحب بصيرة لا ينبغي للسالك ان يعبر عن وارداته فان ذلك يقل عملها في قلبه
ويمنعه وجود الصدق مع ربه لا تمدن يدك الى الاخذ من الخلائق الا ان ترى ان المعطي فيهم
مولاك فان كنت كذلك فخذ ما وافقك العلم ربما استحيا العارف ان يرفع حاجته الى
مولاه لاكتفائه بمشيئته فكيف لا يستحيي ان يرفعها الى خليقته وقال رضي الله عنه اذا التبس
عليك امران انظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما كان حقا من علامة اتباع
الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات قيد الطاعات
باعيان الاوقات كيلا يمنعك عنها وجود التسويف ووسع عليك الوقت كي تبقى لك
حصة الاختيار علم قلة نهوض العباد الى معاملته فاوجب عليهم وجود طاعته فساقهم اليه
بسلاسل الايجاب عجب ربك من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل اوجب عليك وجود خدمته
وما اوجب عليك الا دخول جنته من استغرب ان ينقذه الله من شهوته وان يخرجه من وجود
غفلته فقد استعجز القدرة الالهية وكان الله على كل شيء مقتدرا ربما وردت الظلم عليك
ليعرفك قدر ما من به عليك من لم يعرف قدر النعم في وجدانها عرف بوجود فقدانها
لا تدهشك واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك فان مما يحط من وجود قدرك ذلك صح
تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء العضال لا يخرج الشهوة من القلب الا خوف
مزعج او شوق مقلق كما لا يحب العمل المشترك كذلك لا يحب القلب المشترك العمل المشترك
لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل عليه وقال رضي الله عنه انوار اذن لها في الوصول
وانوار اذن لها في الدخول ربما وردت عليك الانوار فوجدت القلب محشوا بصور
الآثار فارتحلت من حيث نزلت فرغ قلبك من الاغيار تملاه بالمعارف والاسرار
لا تستبطئ منه النوال ولكن استبطئ من نفسك وجود الاقبال حقوق في الاوقات الاقبال
يمكن قضاؤها وحقوق الاوقات لا يمكن قضاؤها اذ ما من وقت الا ولله عليك
فيه حق جديد وامر اكيد فكيف تقضي فيه حق غيره وانت لم تقض حق الله فيه
ما فات من عمرك لا عوض له وما حصل لك منه لا قيمة له ما احببت شيئا
الا كنت له عبدا وهو لا يحب ان تكون لغيره عبدا لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك

فانما امرك بهذا ونهاك عن هذا لما يعود عليك لا يزيد في عزه اقبال من اقبل عليه ولا ينقص
من عزه ادبار من ادبر عنه وقال رضي الله عنه وصولك الى الله وصولك الى العلم به ولا
فجل ربنا ان يتصل به شيء او يتصل بشيء قربك منه هو ان تكون شاهدا لقربه
ولا فمن اين انت ووجود قربه الحقائق ترد في حين التجلي مجملة وبعد الوعي يكون البيان
فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه متى وردت الواردات الالهية اليك هدمت
العوائد عليك ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الوارد ياتي من حضرة قهار لاجل
ذلك لا يصادمه شيء الا دمغه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
كيف يحتجب الحق بشيء والذي يحتجب به هو ظاهر فيه وموجود حاضر لا تيأس من قبول
عمل لم تجد فيه وجود الحضور فربما قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلا لا تزكين واردا
لا تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة الامطار وانما المراد منها وجود الاثمار لا تطلبن بقاء
الواردات بعد ان بسطت انوارها واودعت اسرارها فلك في الله غنى عن كل شيء
وليس يغنيك عنه شيء تطلعك الى بقاء غيره دليل على عدم وجدانك له استيحاشك لفقدان
ما سواه دليل على عدم وصلتك به وقال رضي الله عنه النعيم وان تنوعت
مظاهره انما هو لشهوده واقترابه والعذاب وان تنوعت مظاهره انما هو لوجود
حجابه فسبب العذاب وجود الحجاب واتمام النعيم النظر الى وجه الله الكريم ما تجده القلوب
من الهموم والاحزان فلاجل ما منعت من وجود العيان من تمام النعمة عليك ان يرزقك
ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه ان اردت
ان لا تعزل فلا تتول ولاية لا تدوم لك ان رغبتك البدايات زهدتك النهايات
ان دعاك اليها ظاهر نهاك عنها باطن انما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار
تزهيدا لك فيها علم انك لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك
وجود فراقها العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه ويكشف عن القلب قناعه
خير علم ما كانت الخشية معه العلم ان قارنته الخشية فلك والا فعليك متى آلمك عدم
اقبال الناس عليك او توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يقنعك
علمه فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه اشد من مصيبتك بوجود الاذى منهم انما
اجرى الاذى عليهم كي لا تكون ساكنا اليهم اراد ان يزعجك عن كل شيء حتى لا يشغلك
عنه شيء اذا علمت ان الشيطان لا يغفل عنك فلا تغفل انت عمن ناصيتك بيده
جعله لك عدوا ليحوشك به اليه وحرك عليك النفس ليدوم اقبالك عليه ۞

وقال رضي الله عنه من اثبت لنفسه تواضعا فهو متكبر حقا اذ ليس التواضع الا عن رفعة فمتى اثبت
لنفسك رفعة فانت المتكبر ليس المتواضع الذي اذا تواضع راى نفسه فوق ما صنع لكن المتواضع
صفته الذي اذا تواضع راى نفسه دون ما صنع التواضع الحقيقي هو ما كان ناشيا عن شهود عظمته
وتجلي صفاته لا يخرجك عن الوصف الا شهود الوصف المومن يشغله الثناء على الله تعالى عن ان يكون لنفسه
شاكرا وتشغله حقوق الله عن ان يكون لحظوظه ذاكرا ليس المحب الذي يرجو من محبوبه عوضا
ولا يطلب منه غرضا فان المحب من يبذل لك ليس المحب من يبذل له لولا ميادين النفوس ما تحقق
سير السايرين لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطعة بينك وبينه
حتى تمحوها وصلتك جعلك الله في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين
مخلوقاته وانك جوهرة تنطوي عليك اصداف مكوناته وسعك الكون من حيث جثمانيتك
ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك الكاين في الكون ولم يفتح له ميادين الغيوب مسجون
بمحيطاته ومحصور في هيكل ذاته انت مع الاكوان ما لم تشهد المكون فاذا شهدته كانت الاكوان
معك لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية انما مثل الخصوصية كاشراق شمس النهار
ظهرت في الافق وليست منه تارة يشرق شموس اوصافه على ليل وجودك وتارة يقبض
ذلك عنك فيردك الى حدودك فالنهار ليس منك اليك ولكن وارد عليك دل بوجود اثاره
على وجود اسمائه وبوجود اسمائه على ثبوت اوصافه وبوجود اوصافه على وجود ذاته
اذ محال ان يقوم الوصف بنفسه ارباب الجذب يكشف لهم عن كمال ذاته ثم يردهم الى شهود
صفاته ثم يرجعهم الى التعلق باسمائه ثم يردهم الى شهود اثاره والسالكون على عكس هذا
فنهاية السالكين بداية المجذوبين وبداية السالكين نهاية المجذوبين لكن لا بمعنى واحد فربما
التقيا في الطريق هذا في ترقيه وهذا في تدليه لا يعلم قدر انوار القلوب والاسرار الا
في غيب الملكوت كما لا تظهر انوار السماء الا في شهادة الملك وجدان ثمرات الطاعات عاجلا
بشاير العاملين بوجود الجزاء عليها آجلا كيف تطلب العوض على عمل هو متصدق به
عليك ام كيف تطلب الجزا على صدق هو مهديه اليك قوم تسبق انوارهم اذكارهم
وقوم تسبق اذكارهم انوارهم ذاكر ذكر ليستنير قلبه وذاكر استنار قلبه فكان
ذاكرا ما كان ظاهر ذكر الا عن باطن شهود وفكر اشهدك من قبل ان استشهدك
فنطقت بالالهية الظواهر وتحققت باحديته القلوب والسرائر اكرمك كرامات
ثلث جعلك ذاكرا له ولولا فضله لم تكن اهلا لجريان ذكره عليك وجعلك مذكورا به
اذ حقق نسبته اليك وجعلك مذكورا عنده فتمم نعمته عليك رب عمر اتسعت
اماده وقلت امداده ورب عمر قليلة آماده كثيرة امداده من بورك له في عمره
ادرك في يسير من الزمن من منن الله تعالى ما لا يدخل تحت دواير العبارة ولا تلحقه

الخذلان كل الخذلان ان تتفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه اليه وتقل عوائقك ثم لا ترحل اليه
الفكرة سير القلب في ميادين الاغيار الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له
الفكرة فكرتان فكرة تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب الاعتبار
والثانية لارباب الشهود والاستبصار وقال رضي الله عنه مما كتب به الى بعض
اخوانه اما بعد فان البدايات مجلاة النهايات وان من كانت بالله بدايته كانت اليه نهايته
والمشتغل به هو الذي احببته وسارعت اليه والمشتغل عنه هو المؤثر عليه وان من ايقن
ان الله يطلبه صدق الطلب اليه ومن علم ان الامور بيد الله انجمع بالتوكل عليه وانه لا بد
لبناء هذا الوجود ان تنهدم دعائمه وان تسلب كرائمه فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح
منه بما هو يفنى قد اشرق نوره وظهرت تباشيره فصدف عن هذه الدار مغضيا واعرض
عنها موليا فلم يتخذها وطنا ولا جعلها سكنا بل انهض الهمة فيها الى الله وسار فيها مستعينا
به في القدوم عليه فما زالت مطية عزمه لا يقر قرارها دائما تسيارها الى ان اناخت بحضرة
القدس وبساط الانس محل المفاتحة والمواجهة والمجالسة والمحادثة والمشاهدة و
المطالعة فصارت الحضرة معشش قلوبهم اليها ياوون وفيها يسكنون فان نزلوا الى
سماء الحقوق او ارض الحظوظ فبالاذن والتمكين والرسوخ في اليقين فلم ينزلوا الى الحقوق
بسوء الادب والغفلة ولا الى الحظوظ بالشهوة والمتعة بل دخلوا في ذلك بالله ولله ومن الله الا
والى الله وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
ليكون نظري الى حولك وقوتك اذا ادخلتني واستسلامي وانقيادي اليك اذا اخرجتني و
اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ينصرني ولا ينصر علي ينصرني على شهود نفسي ويفنيني عن
دائرة حسي وقال رضي الله عنه مما كتب به لبعض اخوانه ان كانت عين القلب تنظر
الى ان الله واحد في منته فالشريعة تقتضي انه لا بد من شكر خليقته وان الناس في ذلك على ثلاثة
اقسام غافل منهمك في غفلته قويت دائرة حسه وانطمست حضرة قدسه فنظر الاحسان
من المخلوقين ولم يشهده من رب العالمين اما اعتقادا فشركه جلي واما استنادا فشركه خفي
وصاحب حقيقة غاب عن الخلق بشهود الملك الحق وفني عن الاسباب بشهود مسبب الاسباب
فهذا عبد مواجه بالحقيقة ظاهر عليه سناها سالك للطريقة قد استولى على مداها
غير انه غريق الانوار ومطموس الاثار قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه
على بقائه وغيبته على حضوره واكمل منه عبد شرب فازداد صحوا وغاب
فازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه يصده عن
بقائه ولا بقاؤه يصده عن فنائه يعطي كل ذي قسط قسطه ويوفي كل
ذي حق حقه وقد قال ابو بكر رضي الله عنه لعائشة رضي الله عنها لما نزلت براءتها من الافك

على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة اشكري رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت والله لا اشكر الا الله ذلما ابو بكر على المقام لاكمل مقام البقا المقتضي لاثبات آثار
وقد قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقال صلوات الله عليه وسلامه لا يشكر الله من لا
يشكر الناس وكانت هي في ذلك الوقت مصطلمة غايبة عن شاهدها غايبة عن الاثار فلم تشهد
الا الواحد القهار وقال رضي الله عنه لما سئل عن قوله صلوات الله وسلامه عليه
وجعلت قرة عيني في الصلوة هل ذلك خاص به ام لغيره منه شرب ونصيب فاجاب
ان قرة العين بالشهود على قدر المعرفة بالمشهود والرسول صلوات الله عليه وسلامه ليس معرفة
كمعرفته فليس قرة عين كقرته وانما قلنا ان قرة عينه في صلوته بشهوده جلال مشهوده
لانه قد اشار الى ذلك بقوله في الصلوة ولم يقل بالصلوة اذ هو صلوات الله عليه وسلامه
لا تقر عينه بغير ربه وكيف وهو يدل على هذا المقام ويامر به من سواه لقوله صلوات
الله عليه وسلامه اعبد الله كانك تراه ومحال ان تراه وتشهد معه سواه فان قال القايل
قد تكون قرة العين بالصلوة لانها فضل من الله تعالى وبارزة من منة الله فكيف لا يفرح بها وكيف لا تكون فبذلك
قرة العين بها وقد قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فاعلم ان الآية قد اومأت
الى الجواب لمن تدبر سر الخطاب اذ قال فبذلك فليفرحوا وما قال فبذلك فافرح يا محمد قل
لهم ليفرحوا بالاحسان والتفضل ولكن فرحك انت بالمتفضل كما قال في الآية الاخرى قل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال رضي الله عنه مما كتب به لبعض اخوانه الناس واردون المنن
عليهم على ثلثة اقسام فرح بالمنن لا من حيث مهديها ومنشيها ولكن بوجود متعته فيها فهذا
من الغافلين يصدق عليه قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وفرح بالمنن
من حيث انه شهدها منة ممن ارسلها ونعمة ممن اوصلها يصدق عليه قوله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفرح بالله ما شغله من المنن ظاهر متعتها
ولا باطن منتها بل شغله النظر الى الله عما سواه والجمع عليه فلا يشهد الا اياه يصدق
عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقد اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود قل للصديقين بي فليفرحوا وبذكري فليتنعموا فانا نسأل الله ان يجعل فرحنا واياك فليتنعموا ظ
وبالرضى منه وان لا يجعلنا من الغافلين وان يسلك بنا مسالك المتقين بمنه وكرمه
وقال رضي الله عنه الهي انا الفقير في غناي فكيف لا اكون فقيرا في فقري الهي انا الجاهل في
علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي الهي ان اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا
عبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء واليأس منك في بلاء الهي مني ما يليق بلومي

والرأفة

ومنك ما يليق بكرمك الهي وصفت نفسك باللطف والرأفة لي قبل وجود ضعفي الهي ان ظهرت المحاسن
مني فبفضلك ولك المنة علي وان ظهرت المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي الهي كيف تكلني وقد توكلت
لي وكيف اضام وانت الناصر لي ام كيف اخيب وانت الحفي بي ها انا اتوسل اليك بفقري اليك
وكيف اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك ام كيف اشكو اليك حالي وهو لا يخفى عليك ام كيف
اترجم بمقالي وهو منك برز اليك ام كيف يخيب آمالي وهي قد وفدت عليك ام كيف لا تحسن
احوالي وبك قامت واليك الهي ما الطفك بي مع عظيم جهلي وما ارحمك بي مع قبيح فعلي الهي
ما اقربك مني وما ابعدني عنك ما ارافك بي فما الذي يحجبني عنك الهي قد علمت باختلاف
الآثار وتنقلات الاطوار ان مرادك مني ان تتعرف الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء الهي
كلما اخرسني لؤمي انطقني كرمك وكلما آيستني اوصافي اطمعتني منتك الهي من كانت محاسنه
مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه
دعاوي الهي حكمك النافذ ومشيئتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا ولا لذي حال حالا
الهي كم من طاعة بنيتها وحالة شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك بل اقالني منها فضلك
الهي انك تعلم وان لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت محبة وعزما الهي كيف اعزم
وانت القاهر وكيف لا اعزم وانت الآمر الهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار
فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك الهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك
ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك الهي عميت عين لا تراك عليها رقيبا
وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا الهي امرت بالرجوع الى الآثار فارجعني اليها نصيبا
بكسوة الانوار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة
عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير وقال رضي الله عنه الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك
وهذا حالي لا يخفى عليك منك اطلب الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدني بنورك اليك
واقمني بصدق العبودية بين يديك الهي علمني من علمك المخزون وصني بسر اسمك المصون
الهي حققني بحقائق اهل القرب واسلك بي مسالك اهل الجذب الهي اغنني بتدبيرك عن
تدبيري وباختيارك لي عن اختياري واوقفني على مراكز اضطراري الهي اخرجني من ذل
نفسي وطهرني من شكي وشركي قبل حلول رمسي بك استنصر فانصرني وعليك اتوكل فلا
تكلني واياك اسأل فلا تخيبني وفي فضلك ارغب فلا تحرمني وبجنابك انتسب فلا
تبعدني وببابك اقف فلا تطردني الهي تقدس رضاك ان تكون له علة منك فكيف تكون له علة مني ذالك او فعلك تا لم ترشد
انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عني الهي ان القضاء
والقدر غلبني وان الهوى بوثائق الشهوة اسرني فكن انت النصير لي حتى تنصرني

وتنصرني واغنني بفضلك حتى استغني بك عن طلبي انت الذي اشرقت الانوار في
قلوب اوليائك وانت الذي ازلت الاغيار عن قلوب احبائك انت المونس لهم حيث
اوحشتهم العوالم وانت الذي هديتهم حتى استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدك
وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا
كيف يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان وكيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت
عادة الامتنان يا من اذاق احباءه حلاوة مؤانسته فقاموا بين يديه متملقين ويا من
البس اولياءه ملابس هيبته فقاموا بعزته مستعزين انت الذاكر من قبل الذاكرين
وانت البادي بالاحسان من قبل توجه العابدين وانت الجواد بالعطاء من قبل
طلب الطالبين وانت الوهاب ثم انت لما وهبتنا من المستقرضين الهي اطلبني برحمتك
حتى اصل اليك واجذبني بمنتك حتى اقبل اليك الهي ان رجائي لا ينقطع عنك وان
عصيتك كما ان خوفي لا يزايلني وان اطعتك قد دفعتني العوالم اليك وقد اوقفني
علمي بكرمك عليك الهي كيف اخيب وانت املي ام كيف اهين وعليك متكلي
الهي كيف استعز وفي الذل اركزتني ام كيف لا استعز واليك نسبتني الهي كيف لا
افتقر وانت الذي في الفقر اقمتني ام كيف افتقر وانت الذي بجودك اغنيتني
انت الذي لا اله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وانت الذي تعرفت الي
في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء يا من استوى برحمانيته
على عرشه وصار العرش غيبا في رحمانيته كما صارت العوالم غيبا في عرشه محقت الاثار
بالاثار ومحيت الاغيار بمحيطات افلاك الانوار يا من احتجب في سرادقات
عزه عن ان تدركه الابصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الاسرار كيف تخفى
وانت الظاهر ام كيف تغيب وانت الرقيب الحاضر

والله الموفق وبه استعين

تشرف بسواد هذه الكلمات
القدسية والواردات
الغيبية نوح
بن عبد الله
اللاري
كان الله له

بازبين شد
۱۳۷۱ ش



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب رساله در توحید

مؤلف متن شیخ رسلان * محشی

شارح مترجم

تاریخ تحریر نوع خط تعداد سطر ۲۸ سطر

جزء کتب حکمت - اخلاق زبان عربی عدد اوراق ۲

طول ۲۱ عرض ۱۱ شماره عمومی ۱۸۲۵۹

وقفی زین العابدین تاریخ وقف خریداری ۶/۶/۱۱

خریداری

ملاحظات

۷۱/۷/۱

* رسالة التوحيد تأليف شيخ رسلان بن یعقوب جعبری دمشقی متوفای ۶۹۵ ق است

کشف الظنون ۸۵۶

فهرست شده ندارد

/